

Skin Aging

Sally Mahmoud Hamdy Hasan

الجلد هو عضو الجمال واللمس والمتعة والجنس ويعتبر الجلد اكبر عضو في جسم الانسان حيث يقوم بالعديد من الوظائف الهامة منها تنظيم درجة الحرارة والتعرق وانتاج فيتامين(D) وبالاضافة الى عمله ك حاجز مادي فانه يعمل ك حاجز للمواد الكيميائية الضارة، والأشعة فوق البنفسجية، والعوادى. انشيخوخة الجلد لها اسباب كثيرة منها التقدم في العمر ولكن هناك اسباب اخرى منها تاريخ الاسرة، العوامل الوراثية وكثرة التعرض لأشعة الشمس الحارقة خاصة في المدخنين وأصحاب البشرة الفاتحة حيث يميلون الى الحصول على مزيد من التجاعيد وزيادة العرضة للإصابة بسرطانات الجلد. ولقد أظهرت البحوث نوعين متميزين من الشيخوخة الجلد: الشيخوخة الناجمة عن جينات وراثتها وتسمى الشيخوخة الجلد الزمنية، والنوع الآخر من الشيخوخة الناجمة عن العوامل البيئية مثل التعرض لأشعة الشمس. ومن المعروف أن البشرة الصحية تتكون من طبقة خارجية ناعمة التي تعمل ك حاجز جيد للماء وكذلك الاصابات البيئية مع المحافظة على لونها بدون أن تشوّبها شائبة وت تكون أيضاً من الكوّالجين الذي يعمل على ثبات الجلد، والإيلاستين الذي يوفر مرنة وانتعاش الجلد، ولكن مع الشيخوخة يحدث الكثير من المتغيرات التي تؤدي إلى انخفاض تدريجي في وظائف الجلد الفسيولوجية فيصبح الجلد أرق وأكثر جفافاً وأقل مرنة ويصبح أقل قدرة على الحماية من التلف ونتيجة لذلك تظهر التجاعيد. وهناك ترابط وثيق بين الشيخوخة وظهور بعض الأضطرابات الناجمة عن التناقض في وظائف الخلايا الجلدية مع وجود بعض الأمراض الأخرى مثل مرض السكري، وعدم كفاءة الدورة الدموية ، والأضطرابات العصبية التي تؤدي إلى اهمال الاهتمام بصحة الجلد بسبب عدم الحركة ، وتزداد شدة الأمراض الجلدية مع أمراض نقص المناعة المكتسبة و الأورام وغيرها من الأمراض. ان الاهتمام بجلدنا يخلق نوعاً من الارتياح النفسي والشعور بالرضا مع تجنب الكثير من المشاكل التي من الممكن أن تصيبه ، ويجب على الطبيب وضع خطة العلاج بحكمة وفقاً لكل حالة مع تفهم حاجة كل مريض ومساعدته على تفهم الوضع وعدم الوعود بالحلول السحرية . وحيث أنه لا يمكن ابطاء عملية الشيخوخة الزمنية ، فمن الممكن تجنب علامات الشيخوخة المبكرة وذلك بالإقلاع عن التدخين واستخدام المرطبات واتباع نظام غذائي سليم مع استخدام واقيات الشمس ذات عامل حماية كبير للجلد من الشمس . ولكن إذا كان المريض يعني من علامات واضحة للتقدم في السن ، فهناك الكثير من العلاجات المتوفرة ، ويعتمد الاختيار على احتياجات المريض وحالته وذلك بالتشاور مع الطبيب المعالج ، ومن أهم الوسائل الحديثة في علاج الشيخوخة الجلد على سبيل المثال وليس الحصر: استخدام فيتامين (أ) ، التقشير الكيميائي ، صنفرة الجلد ، العلاج بالليزر ، تزييد النسيج الضام عن طريق الحقن بالكوّالجين ، العلاج بواسطة سموم البوتوكس ، مضادات الأكسدة الموضعية ، العلاج بالهرمونات والشد الجراحي التجميلي .